مشروع قرار غربي جديد متعدد الأوجه بشأن سوريا

«29

بدء مناورات «الأسد المتأهب» في الأردن

«28

الاثنين 29 رجب 1439 هـ | 16 أبريل 2018م | العدد 13816

محمد بن راشد: قمة استثنائية مليئة بالتحديات

قمة القدس

خريطة طريق لحماية الأمن العربي

- خادم الحرمين: نرفض تدخلات إيران السافرة في الشؤون الداخلية للدول العربية
- قاعدة بيانات موحّدة للشخصيات الإرهابية المهددة للأمن القومي العربي
- إدانة احتلال جزر الإمارات الثلاث وتأييد لكل ما تتخذه الدولة من إجراءات
- قرارات حازمة لوقف التدخل الإيراني وحملات لكشف وجهها المتشدد
- تأسيس آلية دولية لرعاية عملية السلام ولجنة تحقيق في أحداث «يوم الأرض»

«إعلان الظهران» يؤكد محورية القضية الفلسطينية وتعزيز الأمن العربي

محمد بن راشد: «قمة القدس» علامة فارقة فـ

■ خادم الحرمين الشريفين ومحمد بن راشد والقادة العرب خلال قمة القدس في الظهران | خليفة عيسى

■ خادم الحرمين: الأمن القومي العربي منظومة متكاملة لا تقبل التجزئة

■ إدانة شديدة للأعمال الإرهابية التي تقوم بها إيران في المنطقة العربية

■ السعودية تتبرع بـ200 مليون دولار لدعم حقوق الشعب الفلسطيني

■ قرقاش: الملك سلمان قادر على جمع كلمة العرب وتفعيل عملهم المشترك

■ موغريني: من واجب الأوروبيين والعرب التنسيق من أجل السلام

■ الظهران ـ البيان، وكالات

أعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، عن أمله في أن تكون القمة العربية الـ 29 (قمة القدس) التي عقدت، أمس، في الظهران، علامة إيجابية فارقة في ظروف استثنائية عربية مليئة بالتحديات، في وقت أكد القادة العرب أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى وستظل كذلك حتى حصول الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه المشروعة، معربين عن رفضهم القرار الأميركي بنقل الولايات المتحدة سفارتها إلى القدس المحتلة، فيما أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، أن أخطر ما يواجهه عالمنا هو تحدي الإرهاب الذي تحالف مع التطرف والطائفية، لينتج صراعات داخلية اكتوت بنارها العديد من الدول العربية، مجدداً إدانته الشديدة للأعمال الإرهابية التي تقوم بها إيران في المنطقة العربية، مقدماً مبادرة لمواجهة التحديات العربية المشتركة.

وشهدت مدينة الظهران السعودية، أمس، أعمال القمة العربية العادية الـ 29 في مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء»، وترأس وفد الدولة إلى القمة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله.

وكتب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في تغريدة على تويتر: «أتشرف بحضور القمة العربية الـ29 اليوم في أرض الحرمين وباستضافة ملك العزم سلمان بن عبدالعزيز.. نتفاءل باللقاءات على أرض المملكة.. ونتمنى أن تكون القمة علامة إيجابية فارقة في ظروف استثنائية عربية مليئة بالتحديات».

في الأثناء، قال معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، في تغريدة على تويتر: «تأتي قمة الظهران في مفترق مهم للغاية في العالم العربي، الحاجة ضرورية في هذه الظروف الاستثنائية لجمع كلمة العرب وتفعيل عملهم المشترك، والملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، قادر على ذلك».

واختتمت القمة التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أمس، وقد أقرت مشاريع القرارات التي كانت مدرجة على جدول أعمالها، وتتضمن 18 بنداً تتناول مختلف الملفات والقضايا العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما صدر عن القمة «إعلان الظهران» الذي يعكس وجهة نظر القادة العرب في جميع الملفات المتعلقة بقضايا المنطقة.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، في الكلمة الافتتاحية للقمة، إن «القضية الفلسطينية هي قضيتنا الأولى وستظل كذلك حتى حصول الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه المشروعة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

وأضاف: «إننا إذ نجدد التعبير عن استنكارنا ورفضنا لقرار الإدارة الأميركية المتعلق بالقدس، فإننا ننوه ونشيد بالإجماع الدولي الرافض له، ونؤكد على أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية».

وأعلن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، عن تسمية القمة العربية التاسعة والعشرين بـ«قمة القدس»، ليعلم القاصي والداني أن فلسطين وشعبها في وجدان العرب والمسلمين. كما أعلن عن تبرع المملكة العربية السعودية بمبلغ 150 مليون دولار لبرنامج دعم الأوقاف الإسلامية في القدس، وبمبلغ 50 مليون دولار لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا).

الأزمة اليمنية

وفي الشأن اليمني، قال خادم الحرمين الشريفين: «نؤكد التزامنا بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وأمنه وسلامة أراضيه.. كما نؤيد كل الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي للأزمة في اليمن وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرارات مؤتمر الحوار الوطني اليمني الشامل تنفيذاً لقرار مجلس الأمن (2216)»، داعياً المجتمع الدولي للعمل على تهيئة كافة السبل لوصول المساعدات الإنسانية لمختلف المناطق اليمنية، وحمل الميليشيات الحوثية الإرهابية التابعة لإيران كامل المسؤولية حيال نشوء واستمرار الأزمة اليمنية والمعاناة الإنسانية التي عصفت باليمن.

ورحب خادم الحرمين الشريفين بالبيان

حمد بن عيسى: التعاون يمكّن العرب من صد التدخلات الخارجية

■ الظهران ـ وكالات

أكد العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أن التحديات الإقليمية تتطلب مزيداً من الجهود من الدول العربية. وقال ملك البحرين في كلمته أمام القمة، إن رئاسة المملكة العربية السعودية للقمة الـ29 ستعود على جميع الدول بعميم الخير وستجعل الأمة العربية قادرة على المضي قدماً نحو تعزيز العمل المشترك وصون الأمن القومي العربي، مؤكدا أن التعاون بين الأشقاء هو ما يحفظ للدول العربية مقدراتها ويضمن أمنها واستقرارها لتتمكن من صد التدخلات الخارجية المتكررة في الشؤون الداخلية، فضلاً عن إعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة العربية. وحول القضية الفلسطينية أكد موقف

■ حمد بن عيسى مشاركاً في القمة | واس

بلاده الثابت في دعم الشعب الفلسطيني وقيادته، مشددا على ضرورة التوصل إلى سلام عادل وشامل الذي يضمن إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

صباح الأحمد: القمة بادرة انفراج تنعش آمال الأمة

■ الظهران ـ وكالات

طالب أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، بضرورة بذل جهود مضاعفة لحل الخلافات التي تعصف بالعالم العربي. وشدد في كلمته بالقمة، على أن هذه الخلافات «تمثل تحديا لنا جميعا يضعف من تماسكنا وقدرتنا على مواجهة التحديات والمخاطر المتصاعدة التي نتعرض لها وتتيح المجال واسعاً لكل من يتربص بنا ويريد السوء لأمتنا».

وتابع أمير الكويت أن عقد القمة بمثابة بادرة انفراج تنعش آمال أبناء أمتنا العربية في الخروج من حالة اليأس إلى حالة من الأمل والتفاؤل بأن تطلعاتهم هدف يمكن أن يتحقق، مطالباً ببذل الجهود المضاعفة لحل الخلافات التي تعصف بعالمنا العربي. وطالب بضرورة التزام إيران بمبادئ القانون الدولي المنظمة للعلاقات بين الدول من حسن جوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة.

■ صباح الأحمد خلال مشاركته في القمة | واس

أبو الغيط: إيران دعمت «عصابات مارقة»

■ الظهران ـ وكالات

قال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبوالغيط، إن الأزمات في سوريا واليمن وليبيا إلى جانب القضية الفلسطينية، أضعفت الأمن القومي العربي وعرضته للتآكل.

وأضاف أبوالغيط أمام القمة العربية الـ29 بالظهران، أن استمرار تلك الأزمات والقضايا من دون حل دائم أو تسوية نهائية يضعف العالم العربي، ويعرقل جهوداً مخلصة تبذل في سبيل النهضة والاستقرار والأمن.

تدخلات إيران

وندد أبوالغيط بالتدخلات الإيرانية في دول المنطقة، وقال إن إيران دعمت «عصابات مارقة» في اليمن لتهديد أمن السعودية ودول المنطقة، داعياً الدول العربية إلى التضامن مع السعودية في إجراءاتها لحفظ أمنها واستقرارها.

وبشأن الأزمة السورية حمّل الأمين العام النظام السوري مسؤولية ما يجري في سوريا من انهيار ومعاناة للشعب والأرض.

وأضاف: «آمل أن يستعيد حكماء العرب زمام الموقف، وأن تتمكن الدول العربية من صياغة استراتيجية مشتركة تسهم في الدفع بالحل السياسي بما يحقن دماء السوريين ويعيد إليهم الأمل في بناء وطن جديد».

واعتبر أن قضية الفلسطينية شهدت انتكاسة رئيسية تمثلت في الإعلان الأميركي غير القانوني بشأن مصير القدس ودعا الدول العربية إلى بذل المزيد من الدعم السياسي والمادي لتمكين الفلسطينيين من الصمود.

عباس: قرارات ترامب بشأن القـ

■ الظهران ـ وكالات

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن القدس الشرقية كانت وستبقى إلى الأبد عاصمة لدولة فلسطين. وقال عباس، في افتتاح القمة العربية المنعقدة بمدينة الظهران: إن القدس تشهد هجمة استيطانية غير مسبوقة بدعم من الإدارة الأميركية، وإعلان الولايات المتحدة القدس عاصمة لإسرائيل جعلها طرفاً في الصراع وليست وسيطاً، والحديث عن خطة سلام أميركية بات أمراً غير ذي مصداقية. ودعا إلى تبني ودعم خطة السلام، التي طرحها في فبراير الماضي في مجلس الأمن الدولي، قائلاً إن خطة السلام التي تستند إلى المبادرة العربية، تدعو لعقد مؤتمر دولي للسلام عام 2018، يقرر قبول دولة فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة، وتشكيل آلية دولية متعددة الأطراف، لرعاية مفاوضات جادة تلتزم بقرارات الشرعية الدولية، وتنفيذ ما يتفق عليه ضمن فترة زمنية محددة، بضمانات تنفيذ أكيدة، وتطبيق المبادرة العربية كما اعتمدت.

خرق أميركي

وأضاف أن «الإدارة الأميركية الحالية، خرقت القوانين الدولية، بقرارها اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وجعلت من نفسها طرفاً في الصراع وليست وسيطاً

ـــي ظروف استثنائية

■ محمد بن راشد في حديث أخوي مع خادم الحرمين الشريفين بحضور منصور بن زايد | أ.ف.ب

روسيا وأوروبا في القمة

وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، رسالة إلى القمة العربية أبدى فيها «استعداد روسيا للتعاون مع جامعة الدول العربية من أجل ضمان الأمن الإقليمي»، وفق ما نشر الموقع الرسمي للكرملين.

من جهة اخرى، أكدت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، أنه «من واجب الأوروبيين والعرب التنسيق من أجل سلام الشرق الأوسط»، وشددت على أن استخدام السلاح الكيماوي في الحروب أمر غير مقبول، مؤكدة في كلمة لها خلال القمة، دعم الاتحاد الأوروبي لكل الجهود المناسبة التي تهدف إلى تجنب استخدام الأسلحة الكيماوية.

الصادر عن مجلس الأمن الذي دان بشدة إطلاق ميليشيا الحوثي الإرهابية صواريخ باليستية إيرانية الصنع تجاه المدن السعودية، والتي وصلت إلى 119 صاروخاً، ثلاثة منها استهدفت مكة المكرمة، برهنت للمجتمع الدولي مجدداً على خطورة السلوك الإيراني في المنطقة وانتهاكه لمبادئ القانون الدولي ومجافاته للقيم والأخلاق وحسن الجوار.. مطالباً بموقف أممي حاسم تجاه ذلك».

وفي الشأن الليبي، أكد أن دعم مؤسسات الدولة الشرعية، والتمسك باتفاق الصخيرات هما الأساس لحل الأزمة الليبية، والحفاظ على وحدة ليبيا وتحصينها من التدخل الأجنبي واجتثاث العنف والإرهاب. وقال إن «من أخطر ما يواجهه عالمنا هو تحدي الإرهاب الذي تحالف مع التطرف والطائفية لينتج صراعات داخلية اكتوت بنارها العديد من الدول العربية.. ونجدد في هذا الخصوص الإدانة الشديدة للأعمال الإرهابية التي تقوم بها إيران في المنطقة العربية، ونرفض تدخلاتها السافرة في الشؤون الداخلية للدول العربية، وندين محاولاتها العدائية الرامية إلى زعزعة الأمن وبث النعرات الطائفية، لما يمثله ذلك من تهديد للأمن القومي العربي وانتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي».

مبادرة الأمن القومي

وأضاف: «إيماناً منا بأن الأمن القومي العربي منظومة متكاملة لا تقبل التجزئة، فقد طرحنا أمامكم مبادرة للتعامل مع التحديات التي تواجهها الدول العربية بعنوان (تعزيز الأمن القومي العربي لمواجهة التحديات المشتركة)، مؤكدين أهمية تطوير جامعة الدول العربية ومنظومتها.. كما نرحب بما توافقت عليه الآراء بشأن إقامة القمة العربية الثقافية، آملين أن تسهم في دفع عجلة الثقافة العربية الإسلامية». وأكد خادم الحرمين الشريفين في ختام كلمته: «أمتنا العربية ستظل بإذن الله رغم أي ظروف عصية برجالها ونسائها طامحة بشبابها وشاباتها، ونسأل المولى عز وجل أن يوفقنا لتحقيق ما تصبو إليه شعوبنا من أمن واستقرار ورخاء، لنصل بأمتنا إلى المكانة الجديرة بها في العالم».

محمد بن راشد يلتقي الباجي السبسي وعمر البشير

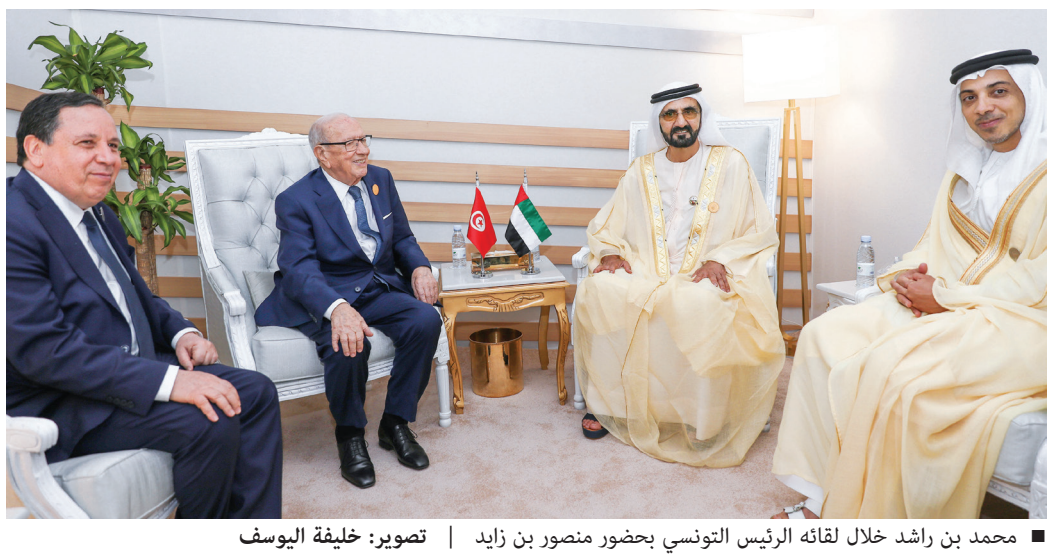

■ محمد بن راشد خلال لقائه الرئيس التونسي بحضور منصور بن زايد | تصوير: خليفة اليوسف

■ محمد بن راشد خلال لقائه الرئيس السوداني | تصوير: خليفة اليوسف

■ **الظهران – وام**

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، على هامش أعمال القمة العربية الـ29، في مدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية، أمس، الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، والرئيس السوداني عمر البشير.

واستعرض سموه والرئيس التونسي الموضوعات التي تمت مناقشتها ضمن جدول أعمال القمة، التي يرأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وأعربا عن ثقتهما بصدور قرارات وتوصيات إيجابية عن القمة، تخدم القضايا العربية والمصالح الوطنية العليا للأمة العربية.

كما التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، عمر حسن البشير، رئيس جمهورية السودان الديمقراطية، وتجاذب سموه والرئيس السوداني الحديث عن أعمال القمة العربية الـ29. وأشاد سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والبشير بحسن التنظيم والإدارة والحكمة التي أدار بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أعمال هذه القمة، التي تُعقد في ظروف دقيقة تمر بها المنطقة العربية وبذل جهودها في مكافحة الإرهاب.

■ أنور قرقاش وريم الهاشمي خلال اللقاء مع البشير | وام

حضر اللقاءين سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، ومعالي الدكتور أنور بن محمد قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومعالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي.

السيسي: هناك من الأشقاء من تورط في دعم وتمويل الإرهاب

■ **الظهران – وكالات**

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن المنطقة العربية تواجه تحديات غير مسبوقة، وجدد الدعوة إلى تبني استراتيجية شاملة للأمن القومي العربي. وقال في كلمته أمام القمة: «الأمن القومي العربي يواجه تحديات غير مسبوقة، فهناك دول عربية تواجه خطر إسقاط مؤسسات الدولة»، واتهم طرفاً إقليمياً، بالسعي لبناء مناطق نفوذ في دول أخرى. وأوضح: «هناك طرف إقليمي آخر، زيّنت له حالة عدم الاستقرار التي عاشتها المنطقة في السنوات الأخيرة، أن يبني مناطق نفوذ باستغلال قوى محلية تابعة له، داخل أكثر من دولة عربية. وللأسف الشديد، فإن الصراحة تقتضي القول إن هناك مَنَ الأشقاء مَن تورّط في التآمر مع هذه الأطراف الإقليمية، وفى دعم وتمويل التنظيمات الطائفية والإرهابية». وأضاف: إننا بحاجة لاستراتيجية شاملة للأمن العربي. وأكد أن مصر لن تقبل قيام عناصر يمنية بقصف الأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية باعتباره تهديداً للأمن القومي العربي.

■ الرئيس المصري خلال حضوره قمة القدس | إي.بي.أيه

عبدالله الثاني: الحق الأبدي للفلسطينيين في القدس مفتاح السلام

■ **الظهران – وكالات**

ألقى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، كلمة في بداية الجلسة الافتتاحية للقمة. وقال إنه لا بد من إعادة التأكيد على الحق الأبدي الخالد للفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين في القدس التي هي مفتاح السلام في المنطقة.

وبين ملك الأردن، أن الأشقاء الفلسطينيين، دعاة سلام، وأن تمسكهم بحل الدولتين ونبذ العنف هو دليل واضح على التزامهم الثابت بالسلام، وأن الواجب على الجميع هو الوقوف معهم ودعم صمودهم لنيل حقوقهم المشروعة بإقامة دولتهم المستقلة والعيش بأمن وسلام.

وحيال الأزمة السورية أكد عبدالله الثاني دعم جميع المبادرات التي سعت لدفع العملية السياسية وخفض التصعيد على الأرض.

■ خادم الحرمين مستقبلاً عبدالله الثاني في القمة | أ.ف.ب

ـــدس انتكاسة كبرى

منفرداً لحله، ما جعل الحديث عن خطة سلام أميركية أمراً غير ذي مصداقية». وشدد على أن «الجانب الفلسطيني لم يرفض المفاوضات يوماً، واستجاب لجميع المبادرات التي قدمت، وعمل مع الرباعية الدولية وجميع الإدارات الأميركية المتعاقبة وصولاً للإدارة الحالية، والتقينا مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مرات عدة، وانتظرنا أن تقدم خطتها للسلام، إلا أن قراراتها الأخيرة شكلت انتكاسة كبرى، رفضتها غالبية دول العالم».

التمسك بالحقوق

وأكد أنه «لم ولن يدخر جهداً لإنهاء معاناة شعبنا الفلسطيني وتحقيق سلام ينعم به الجميع»، مشدداً على أنه «لن يفرط بأي حق من حقوق شعبنا، التي نصت عليها وضمنتها الشرائع الدولية».

الجبير: أزمة قطر «محدودة» وعلاجها مرهون بمواقفها

■ **الظهران – البيان، وكالات**

قال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، في المؤتمر الصحافي الختامي للقمة العربية في الظهران، إن النظام الإيراني يسعى لإشعال الفتن الطائفية والسيطرة. وأضاف إن القمة دانت تصرفات ميليشيات الحوثي الإرهابية واستهدافها المملكة العربية السعودية واليمنيين. ودانت القمة دعم إيران للحوثيين، وتدخلات طهران في شؤون الدول العربية. وطالبت إيران بالانسحاب من الدول العربية واحترام حسن الجوار.

كذلك دعت القمة، بحسب الجبير، إلى دعم الاستراتيجيات لصيانة الأمن القومي العربي.

وأعلن وزير الخارجية السعودي عن رفع دعم المملكة العربية السعودية لصندوق دعم السلطة الوطنية الفلسطينية من 7,5 إلى 20 مليون دولار أميركي شهرياً تنفيذاً لمقررات القمة العربية الـ28 التي عقدت في البحر الميت بالأردن العام الماضي.

وحول عدم إدراج الأزمة مع قطر في جدول أعمال القمة العربية قال الجبير إن هذه القضية ليست كبيرة وهي محدودة، مشيراً إلى أن قضية قطر تختص بها دول الخليج العربي وستحل داخل منطقة الخليج.

وأشار إلى أنه في حال غيرت قطر مواقفها وأوقفت تمويل الإرهاب ودعم العناصر الإرهابية فإن الباب مفتوح للتصدي لحل هذه المشكلة وسيتم التوصل إلى حل لها.

وأضاف الجبير إن الدول الأربع المعنية ترفض السياسة القطرية المناوئة لهذه المصالح العربية، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن هناك عدداً من المنابر الإعلامية التي استضافت عدداً من المتطرفين الذين ظلوا يتحدثون باستمرار عن الترويج للأفكار المتطرفة وهناك أيضاً عدد من أوجه الدعم الذي قدم للمتطرفين في مختلف الدول، وهذا يمثل عداء ويجب أن يتم أخذ هذا في الاعتبار وقد تم الحصول على تسجيلات تبين زعزعة الاستقرار في المملكة العربية السعودية وتغيير النظام في عدد من الدول.

جدّدوا في ختام القمة تأييد إجراءات الإمارات لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة

القادة العرب يواجهون التدخل الإيراني بقـ

■ محمد بن راشد مترئساً وفد الدولة في القمة بحضور منصور بن زايد ومحمد القرقاوي وسلطان المنصوري | وام

■ .. وسموه مع عدد من القادة خلال أعمال القمة | وام

- **إطلاق الصواريخ الباليستية الإيرانية على السعودية عدوان على الأمن العربي**
- **تحميل حزب الله مسؤولية دعم الإرهاب والجماعات المتطرفة في المنطقة**
- **توجيه بحملات إعلامية لكشف الوجه الحقيقي المتشدد للنظام الإيراني**
- **تشديد على حظر القنوات الفضائية الممولة من طهران والتي تبث على أقمار عربية**
- **تكثيف الجهود الدبلوماسية لتسليط الضوء على دعم إيران للعنف والطائفية والإرهاب**

■ الظهران ـ البيان، والوكالات

أكـد القـادة والرؤسـاء والملـوك والأمراء العـرب إدانتهـم لاسـتمرار احتـلال إيران الجـزر الإماراتيـة الثـلاث «طنـب الكبرى - طنـب الصغـرى - أبوموسـى»، مؤيدين جميع الإجراءات والوسـائل السـلمية التي تتخذها دولة الإمارات لاسـتعادة سـيادتها علـى جزرها المحتلة طبقاً للقانون الدولي، متخذيـن في الوقـت ذاته جملـة قرارات لمواجهـة التدخلات الإيرانية في الشـؤون الداخليـة للدول العربية، مـع التأكيد على أهمية أن تكون علاقات التعاون بين الدول العربية وإيران قائمة على مبدأ حُسن الجوار والامتناع عن اسـتخدام القـوة أو التهديد بها، مدينين بشـدة استمرار عمليات إطلاق الصواريخ الباليسـتية الإيرانيـة الصنع على المملكـة العربية السـعودية مـن الأراضي اليمنيـة مـن قبـل الميليشـيات الحوثية الإرهابية التابعة لإيران.

وطالب القادة العرب - في قرارهم بشأن «التدخلات الإيرانية في الشـؤون الداخلية للـدول العربية»، الصادر أمـس الأحد، في ختام أعمـال القمة العربيـة العادية الـ29 التي عُقدت في الظهران بالسعودية - إيران بالكفّ عـن الأعمال الاسـتفزازية التي من شـأنها أن تقـوّض بناء الثقـة وتهدّد الأمن والاستقرار بالمنطقة.

تدخلات إيران

وأدان القادة بشدة استمرار عمليات إطلاق الصواريخ الباليسـتية الإيرانيـة الصنع على المملكـة العربية السـعودية مـن الأراضي اليمنيـة مـن قبـل الميليشـيات الحوثية الإرهابيـة التابعـة لإيـران، بما فـي ذلك الصاروخ الباليسـتي الذي اسـتهدف مدينة الرياض بتاريخ 4 نوفمبر 2017، واعتبار ذلك عدواناً صارخاً ضـد المملكة وتهديداً للأمن القومـي العربي، مؤكدين حق السـعودية في الدفاع الشـرعي عـن أراضيها، وفق ما نصـت عليه المـادة «51» من ميثاق الأمم المتحدة ومسـاندتها في الإجـراءات التي تقرر اتخاذها ضد تلـك الانتهاكات الإيرانية في إطار الشرعية الدولية.

واسـتنكر القـادة العـرب «التدخـلات الإيرانية» المسـتمرة في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين، ومساندة الإرهاب وتدريب الإرهابييـن وتهريب الأسـلحة والمتفجرات وإثـارة النعـرات الطائفيـة، ومواصلـة التصريحـات علـى مختلـف المسـتويات لزعزعة الأمن والنظام والاستقرار، وتأسيسها جماعات إرهابيـة بالبحرين ممولة ومدرّبة من الحرس الثوري الإيراني وذراعه «كتائب عصائـب أهـل الحق» الإرهابيـة، و«حزب الله» الإرهابي، الذي يتنافى مع مبدأ حُسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وفقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، مؤكدين دعـم البحرين في جميع مـا تتخذه من إجراءات وخطوات لمكافحة الإرهاب والجماعات الإرهابية للحفاظ على أمنها واستقرارها.

وأشـاد القادة والزعمـاء بجهود الأجهزة الأمنية بالمملكة العربية السعودية ومملكة البحريـن، التي تمكّنت مـن إحباط العديد من المخططـات الإرهابيـة، وإلقاء القبض على أعضـاء المنظمات الإرهابيـة المُوكل إليهـا تنفيذ المخططات المدعومة من قبل الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني الإرهابي.

كمـا أدان القـادة سياسـة الحكومـة الإيرانية وتدخلاتها المسـتمرة في الشؤون العربيـة، التي من شـأنها تغذيـة النزاعات الطائفية والمذهبية، مشدّدين على ضرورة امتناعها عـن دعم الجماعـات التي تؤجج هـذه النزاعات، لاسـيما فـي دول الخليج العربـي، ومطالبتها بإيقاف دعـم وتمويل الميليشـيات والأحزاب المسلحة في الدول العربيـة، خصوصـاً تدخلاتهـا في الشـأن اليمنـي والتوقف عن دعمها للميليشـيات الموالية لهـا والمناهضة لحكومـة اليمن الشـرعية ومدّهـا بالأسـلحة وتحويلها إلى منصة لإطـلاق الصواريخ على جيران اليمن وتهديـد الملاحة البحرية فـي مضيق باب المنـدب والبحر الأحمر، وهـو ما ينعكس سلباً على أمن واستقرار اليمن ودول الجوار والمنطقة بشـكل عام، ويعـد خرقاً واضحاً لقرار مجلس الأمن رقم 2216 لعام 2015.

وأيّد القادة جميع الخطوات التي اتخذتها دولـة الكويـت حيـال الخليـة الإرهابية، المعروفة إعلامياً باسـم «خليـة العبدلي»، مؤكديـن أهمية أمـن واسـتقرار الكويت، ورفـض التدخـل الإيرانـي فـي الشـؤون الداخليـة للـدول العربية، علـى الرغم من المسـاعي التي بذلتها الكويت مع أشقائها في مجلس التعاون لدول الخليج العربي من أجـل خلق قنوات حـوار مع إيران من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

إرهاب «حزب الله»

وحمّل القادة العرب «حزب الله» الإرهابي مسـؤولية دعـم الإرهـاب والجماعـات الإرهابيـة فـي الـدول العربية بالأسـلحة المتطـورة والصواريخ الباليسـتية، مطالبين بضرورة توقفه عن نشـر التطرف والطائفية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول وعدم تقديـم أي دعم للإرهـاب والإرهابيين في محيطه الإقليمي.

كمـا شـدّد القادة علـى ضـرورة حظر القنوات الفضائيـة الممولة من إيران، التي تبث على الأقمار الصناعية العربية، باعتبارها تشـكل تهديداً للأمن القومـي العربي من خلال إثـارة النعرات الطائفيـة والمذهبية والعقائديـة، مطالبين الأمين العام بمتابعة تنفيذ هذا القرار مع الجهات ذات الصلة.

واسـتنكر القادة تصريحات المسـؤولين الإيرانيين التحريضية والعدائية المسـتمرة ضد الـدول العربية، مطالبين حكومة إيران بالكفّ عن التصريحـات العدائية والأعمال الاستفزازية، ووقف الحملات الإعلامية ضد الدول العربيـة، باعتباره تدخلاً سـافراً في الشؤون الداخلية لهذه الدول.

وأكد القادة العرب أهمية رصد التحركات الإيرانية ومحاولاتها زعزعة الأمن والاستقرار فـي دول المنطقـة، والحد مـن التدخلات الإيرانيـة فـي الشـؤون الداخليـة للدول العربية، لاسيما الملف اليمني باعتباره شأناً خليجياً وأمناً قومياً لـدول الخليج خصوصاً والمنطقة العربية ككل.

هم مشترك

قـال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسـلامي يوسـف العثيميـن إن الهم العربي الإسـلامي في مكافحة قضايا الإرهاب والتطرف هو هم مشـترك، معرباً عن إدانة المنظمـة المتكـررة لاعتداءات الميليشـيا الحوثيـة على أرض المملكـة العربية السـعودية.وجدد العثيمين في كلمة أمام القمة العربية بالظهران شجب المنظمة لإطـلاق الصواريخ الباليسـتية ومن يمد الحوثيين بالسـلاح والعتاد مؤكداً تضامن الدول الإسلامية في التصدي لظاهرة الإرهاب.

قرار عربي موحّد بدعم «الشرعية» في اليمن

القادة العرب أشادوا بالدور الإنساني لدول التحالف

إدانة حصار الميليشيات الحوثية الإيرانية لمدينة تعز

■ الظهران – وام

أصدر القادة والرؤسـاء والملوك والأمراء العـرب قـراراً باسـتمرار دعم الشـرعية الدسـتورية فـي اليمن برئاسـة الرئيس عبدربه منصور هـادي، ودعم الإجراءات التي تتخذها الحكومة الشـرعية الرامية إلـى تطبيع الأوضـاع وإنهـاء الانقلاب وإعـادة الأمـن والاسـتقرار لجميـع المحافظات اليمنية.

وشـدّد القـادة العرب، فـي قرارهم بعنوان «تطورات الأوضاع في الجمهورية اليمنيـة»، علـى الالتـزام بالحفاظ على وحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيـه ورفـض أي تدخل في شـؤونه الداخليـة. وأيد القـادة موقف الحكومة اليمنيـة وتمسّـكها بالمرجعيات الثلاث: المبـادرة الخليجيـة وآليتهـا التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلـس الأمن 2216 والقـرارات الدولية ذات الصلة كأسـاس للوصول إلى تسوية سياسية شاملة في اليمن.

إشادة وترحيب

وأشـادوا بالجهود التـي بذلها المبعوث الأممي السـابق إلـى اليمن إسـماعيل ولـد الشـيخ أحمد خـلال فتـرة عمله كمبعـوث دولـي إلـى اليمن، وسـعيه للدفـع بعملية السـلام فـي اليمن رغم الصعوبـات والعراقيل التـي قابلته جراء تعنت الميليشيات الانقلابية. وأعربوا عن الترحيـب بالمبعوث الدولي الجديد إلى اليمـن مارتـن جريفيث ومسـاندته في إنجاز مهمته من أجل اسـتئناف العملية السـلمية على أساس المرجعيات الثلاث المتفق عليها.

وحضّ القادة العرب الأطراف والقوى والأحزاب السياسـية اليمنيـة كافة على تحكيـم العقـل وإعلاء المصلحـة العليا للشـعب اليمنـي والعمل تحـت قيادة الحكومة الشرعية اليمنية لحل الخلافات عن طريـق الحوار والامتناع عن الدخول فـي المماحكات السياسـية التـي تؤثر سـلباً على فرص تجاوز تحديات المرحلة الحاليـة الحرجة ومن أجل التخفيف من معانـاة اليمنيين التي وصلت إلى مرحلة غاية فـي الصعوبة والدعوة لتضافر كافة الجهود للحفاظ على السـكينة والسلامة العامـة وعلـى أرواح المدنيين في كافة المحافظات اليمنية.

وأدانـوا جميـع انتهـاكات حقوق الإنسـان التي تمارسها قوى الانقلاب الحوثيـة، وأعمـال القتـل والخطف والإخفـاء القسـري وتفجيـر المنازل وتجنيد الأطفال واسـتخدام المدارس والمستشـفيات للأغراض العسـكرية واستمرار حصار الميليشيات الانقلابية الحوثيـة لمدينة تعز منـذ ما يقارب ثـلاث سـنوات والقصف العشـوائي للمناطق السـكنيةونهب المساعدات والتدمير الممنهج للمؤسسات الصحية والتضييق على الكادر الصحي، ما أدى إلى انتشـار الأمـراض والأوبئة ونقص حاد في الغذاء والدواء.

وأكـدوا دعـم جهـود الحكومـة اليمنية في مكافحة التطرف والإرهاب والتأكيـد على أن الانقلاب وفر البيئة الملائمة لانتشار التنظيمات الإرهابية المنحرفة التي تتماهى في الأسـلوب والأهداف مع الميليشـيات الانقلابية والتأكيد على أن إنهاء الانقلاب.

وأعربوا عن الشـكر والتقدير للدور الإنسـاني الذي يقوم به تحالف دعم الشـرعية في اليمن بقيـادة المملكة العربيـة السـعودية وتبنيـه إطلاق عملية إنسانية شـاملة جديدة بمبلغ 1,5 مليار دولار أميركي تتضمن عدداً مـن المبـادرات، منها التبـرع لدعم جهـود المنظمات الإنسـانية التابعة للأمـم المتحدة في اليمن ومشـاريع رفع الطاقة الاستيعابية لموانئ اليمن وبرامج خفض كلفة النقل وتحسـين البنية التحتية للطرق.

وأدانوا الدعم الإيرانـي للحوثيين وتشـجيعهم علـى تقويض مسـاعي العـودة للعمليـة السياسـية وعرقلة الجهـود الدوليـة لوقـف مسلسـل العنـف والإرهاب والحرب في اليمن من خلال مـد الميليشـيات الحوثية بالأسـلحة وتحويـل المناطـق التي يسـيطر عليها الحوثيـون إلى منصة لإطلاق الصواريخ علـى بلدان الدول المجـاورة وتهديد الملاحـة البحرية الدوليـة في مضيـق بـاب المندب والبحر الأحمر.

■ الأعلام العربية ترفرف في مقر القمة | أ ف ب

ضغط

دعـا القادة العرب فـي قرارهم المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للضغـط على الانقلابييـن لإطلاق سـراح المعتقلين والأسـرى والمحتجزين والمختطفين والسجناء السياسيين ومعتقلي الرأي، وفي مقدمتهم الصحافيون والناشطون، فوراً ودون قيد أو شرط.

ـــرارات «الحزم»

■ سلمان بن عبد العزيز مستقبلاً أمير الكويت | آي بي إيه

وجه إيران المتشدد

وطالب القادة بتكثيف الجهود الدبلوماسية بين الدول العربية الأعضاء مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية لتسليط الضوء على ممارسات النظام الإيراني، ودعمه للعنف والطائفية والإرهاب، وخطره على الأمنين الإقليمي والدولي.

ودعا القادة والزعماء إلى العمل على إعداد حملات إعلامية من خلال الوسائط المتعددة تكشف الوجه الحقيقي المتشدد للنظام الإيراني، واستمرار هذا النظام في سياسته العدائية التوسعية في الخارج، واستمراره في دعم الطائفية والتطرف والإرهاب.

كما أكد القادة إدانة استمرار احتلال إيران الجزر الإماراتية الثلاث «طنب الكبرى - طنب الصغرى - أبوموسى»، مؤيدين جميع الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الإمارات لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة طبقاً للقانون الدولي.

وطالب القادة بضرورة التزام إيران بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2231 لعام 2015، مع تطبيق آلية فعّالة للتحقق من تنفيذ الاتفاق والتفتيش والرقابة، وإعادة فرض العقوبات على نحو سريع وفعّال حال انتهاك إيران التزاماتها بموجب الاتفاق على أهمية انضمام إيران إلى جميع مواثيق السلامة النووية ومراعاة المشكلات البيئية للمنطقة. وندّد القادة العرب بالتدخل الإيراني في الأزمة السورية، وما يحمله ذلك من تبعات خطيرة على مستقبل سوريا وسيادتها وأمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية وسلامتها الإقليمية، مشيرين إلى أن مثل هذا التدخل لا يخدم الجهود الدولية من أجل تسوية الأزمة السورية بالطرق السلمية، وفقاً لمضامين «جنيف 1».

جهود الرباعي العربي

وتم تكليف الأمين العام بمواصلة التنسيق مع وزراء خارجية اللجنة العربية الرباعية المشكلة من دولة الإمارات (الرئاسة)، و السعودية، و البحرين، و مصر، للاستمرار في تطوير خطة تحرك عربية من أجل التصدي للتدخلات الإيرانية في المنطقة.

ودعا القادة إلى مواصلة إطلاع الأجهزة المعنية في الأمم المتحدة على الانتهاكات الإيرانية لقراري مجلس الأمن رقم 2216، و2231 لعام 2015، لما يمثله ذلك من تهديد داهم للأمن القومي العربي، مع الاستمرار في إدراج بند «التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية» على أجندة منتديات التعاون العربي مع الدول والتجمعات الدولية والإقليمية. كما طالب القادة العرب بالتوجّه إلى الأجهزة المعنية في الأمم المتحدة لإدراج الموضوع على أجندتها، وفقاً لأحكام المادة 2 والفقرة 7 من ميثاق الأمم المتحدة التي تحرّم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ومطالبة الأمين العام بمتابعة تنفيذ القرار والعرض على المجلس في دورته العادية المقبلة.

التزام بسيادة سوريا ووحدة أراضيها

■ الجبير وأبو الغيط خلال مؤتمر اعلان قرارات القمة | أ.ب

أكد القادة والرؤساء والملوك والأمراء العرب مجدداً الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها واستقرارها وسلامتها الإقليمية، استناداً لميثاق جامعة الدول العربية ومبادئه.كما أكد القادة، في قرار تحت عنوان «تطورات الأزمة السورية»، الموقف الثابت بأن الحل الوحيد الممكن للأزمة السورية يتمثل في الحل السياسي القائم على مشاركة جميع الأطراف السورية، بما يلبي تطلعات الشعب السوري ودعم جهود الأمم المتحدة في عقد اجتماعات جنيف، وصولاً إلى تسوية سياسية للأزمة. وأعربوا عن القلق والانزعاج الشديدين من تداعيات استمرار الأعمال العسكرية والخروق التي تشهدها اتفاقيات خفض التصعيد في عدد من أنحاء سوريا.

وأعرب القادة عن الانزعاج من التصعيد العسكري الخطر الذي تشهده المناطق الشمالية في الفترة الأخيرة، والذي يدفع ثمنه الشعب السوري، ورفض العمليات التي تقوم بها القوات المسلحة التركية في منطقة عفرين التي من شأنها أن تقوّض المساعي الجارية للتوصل إلى حلول سياسية للأزمة السورية. وأعربوا عن القلق البالغ إزاء تدهور الأوضاع الإنسانية في منطقة الغوطة الشرقية نتيجة للتصعيد العسكري، ومناشدة كل الأطراف الوفاء بالتزاماتها، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل فوري وفقاً لما ينص عليه قرار مجلس الأمن رقم 2401 لسنة 2018.

وأشادوا بالجهود المبذولة من دولة الكويت العضو العربي غير الدائم بمجلس الأمن والرئيس الحالي للمجلس، بالتعاون مع مملكة السويد في اعتماد القرار رقم 2401 بتاريخ 24 فبراير 2018 الذي يطالب جميع الأطراف بوقف القتال.

قاعدة بيانات عربية موحّدة للإرهابيين

دعا القادة العرب مجلس وزراء الداخلية العرب إلى النظر في إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب وإتاحة قاعدة البيانات للدول العربية، وطالبوا الدول الأعضاء بسن التشريعات والقوانين، واتخاذ الإجراءات والتدابير لتجريم الفكر المتطرف والتكفيري لخطورته في تغذيته للإرهاب، وإثارة النزعات الطائفية، إلى جانب الطلب إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتعزيز التنسيق مع الجهات العربية المعنية لمكافحة الإرهاب، ومواصلة تعاونها مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة. وأكدوا ضرورة تطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب، وإدانة كل أشكال العمليات والأنشطة الإجرامية التي تمارسها التنظيمات الإرهابية في الدول العربية والعالم. وندد القادة العرب في قرار بشأن «تطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب»، صدر في ختام أعمال القمة العربية العادية الـ29 «قمة القدس» التي عقدت في الظهران، بكل الأنشطة التي تمارسها تلك التنظيمات المتطرفة، والتي ترفع شعارات دينية أو طائفية أو مذهبية أو عرقية، وتعمل على التحريض الفتنة والعنف والإرهاب. وأكد القرار الحق الثابت للدول الأعضاء في اتخاذ جميع الإجراءات، واستخدام كل الوسائل التي تحول دون تعرضها لأي تهديدات تشكّل خطراً على أمنها وسلامة مجتمعاتها، وفقاً لميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة.

دعوة إلى حل شامل في ليبيا

جددت القمة العربية تأكيد الالتزام باحترام وحدة وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها، ورفض التدخل الخارجي أياً كان نوعه، ودعم الجهود والتدابير التي يتخذها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني لحفظ الأمن، وتقويض نشاط الجماعات الإرهابية، وبسط سيادة الدولة على كامل أراضيها، وحماية حدودها والحفاظ على مواردها ومقدراتها.

ودعت القمة العربية إلى حل سياسي شامل للأزمة في ليبيا، وتأكيد دعم المجلس للتنفيذ الكامل للاتفاق السياسي الليبي الموقع في مدينة الصخيرات بتاريخ 17 ديسمبر 2015، والترحيب بالاستراتيجية وخطة العمل التي أعدتها الأمم المتحدة، والتي عرضها غسان سلامة، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لحل الأزمة في ليبيا، واستكمال المرحلة الانتقالية من خلال الاستحقاقات السياسية والدستورية والانتخابية، في إطار تنفيذ الاتفاق السياسي الليبي، وبما يؤدي إلى إنهاء حالة الانقسام في ليبيا، وتعزيز الثقة بين الأطراف الليبية، والإشادة في هذا الخصوص بالإجراءات المتخذة من قِبل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني بشأن الاستعداد لتنظيم الانتخابات.

100 مليون دولار دعم للسلطة الفلسطينية شهرياً

■ الظهران - البيان، وكالات

أكد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة مجدداً مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية جمعاء والهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة عاصمة دولة فلسطين وإعادة التأكيد على حق دولة فلسطين بالسيادة على كافة الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، ومجالها الجوي ومياهها الإقليمية وحدودها مع دول الجوار ودعا القادة العرب في قراراتهم بشأن فلسطين إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية في أحداث يوم الأرض ووجه المجلس الدول الاعضاء بالاسراع في تشكيل شبكة أمان مالي لدعم السلطة الفلسطينية بمبلغ 100 مليون دولار شهرياً.

وأعاد القادة والرؤساء والملوك والأمراء العرب في قرار تحت عنوان «متابعة التطورات السياسية للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي وتفعيل مبادرة السلام العربية» صادر في ختام أعمال قمتهم العادية الـ29 «قمة الظهران» مساء أمس برئاسة السعودية التأكيد على التمسك بالسلام كخيار استراتيجي وحل الصراع العربي الإسرائيلي وفق مبادرة السلام العربية لعام 2002 بكافة عناصرها والتي نصت على أن السلام مع إسرائيل وتطبيع العلاقات معها يجب أن يسبقه إنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام 1967 واعترافها بدولة فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حق تقرير المصير وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين وحل قضيتهم بشكل عادل ورفض أي صفقة أو مبادرة لحل الصراع لا تنسجم مع المرجعيات الدولية لعملية السلام.

كما أعادوا التأكيد على رفض وإدانة قرار الولايات المتحدة الأميركية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها واعتباره قراراً باطلاً وخرقاً خطيراً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ويقوض جهود تحقيق السلام ويعمق التوتر ويفجر الغضب ويهدد بدفع المنطقة إلى المزيد من العنف والفوضى وعدم الاستقرار. وطالبوا جميع الدول بالالتزام بقراري مجلس الأمن 476 و478 لعام 1980 وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في إطار دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة على أساس «الاتحاد من أجل السلم» الذي أكد أن أي قرارات أو إجراءات تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس الشريف أو مركزها أو تركيبتها الديمغرافية، ليس لها أي أثر قانوني. ودعوا الدول الأعضاء إلى اتخاذ جميع الإجراءات العملية اللازمة لمواجهة أي قرار يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال والحيلولة دون اتخاذ أي قرارات مماثلة. وأكدوا تأييدهم ودعمهم خطة تحقيق السلام التي قدمها الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، إلى مجلس الأمن.

وقرر القادة العرب العمل مع الأطراف الدولية الفاعلة لتأسيس آلية دولية متعددة الأطراف، تحت مظلة الأمم المتحدة لرعاية عملية السلام، بما في ذلك الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي لإعادة إطلاق عملية سلام ذات مصداقية ومحددة بإطار زمني وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين على خطوط الرابع من يونيو عام 1967.

■ سلمان بن عبد العزيز ومحمود عباس يتبادلان الحديث خلال القمة | رويترز

تشكيل لجنة تحقيق

وطالبوا مجلس الأمن والجمعية العامة والأمين العام للأمم المتحدة، ومجلس حقوق الإنسان ومفوضه السامي ومقرريه، باتخاذ الإجراءات اللازمة لتشكيل لجنة تحقيق دولية في أحداث يوم 30 مارس 2018 والعمل على تمكين هذه اللجنة من فتح تحقيق ميداني محدد بإطار زمني وضمان إنفاذ آلية واضحة لمساءلة ومحاكمة المسؤولين الإسرائيليين عن هذه الجريمة وعدم إفلاتهم من العقاب. وحضوا المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية على فتح تحقيق عاجل في جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، التي ترتكبها إسرائيل.

وقرروا تبني ودعم حق دولة فلسطين بالانضمام إلى المنظمات والمواثيق الدولية بهدف تعزيز مكانتها القانونية والدولية، وتجسيد استقلالها وسيادتها على أرضها المحتلة. وأكدوا دعم الجهود والمساعي الفلسطينية الهادفة إلى مساءلة إسرائيل، عن جرائمها بما في ذلك الإجراءات والتشريعات العنصرية التي تتخذها لشرعنة نظامها الاستعماري وتقديم المساندة الفنية والمالية اللازمة لهذه المساعي الفلسطينية وتفعيل تشكيل لجنة قانونية استشارية في إطار الجامعة العربية لتقديم المشورة حول رفع قضايا أمام المحاكم الدولية بشأن الانتهاكات الإسرائيلية و المظالم التاريخية، بما فيها «وعد بلفور» عام 1917. وأعادوا التأكيد على رفض الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية. وإدانة السياسة الإسرائيلية الهادفة إلى سنّ تشريعات عنصرية ممنهجة لتقويض أسس السلام العادل في المنطقة، وطمس الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، ومحاولات فرض السيادة الإسرائيلية على مدينة القدس الشرقية المحتلة. وأكدوا رفض أي مشروع لدولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة، أو أي تجزئة للأرض الفلسطينية، والتأكيد على مواجهة المخططات الإسرائيلية التي تهدف إلى فصل قطاع غزة عن باقي فلسطين.

إدانة قرار غواتيمالا

ودانوا إعلان جمهورية غواتيمالا نيتها نقل سفارتها إلى مدينة القدس الشريف في خطوة تتبع قرار الإدارة الأميركية بهذا الشأن وتنتهك القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وبشأن دعم موازنة دولة فلسطين وصمود الشعب الفلسطيني، أكد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة دعوة الدول العربية للالتزام بمقررات الجامعة العربية وبتفعيل شبكة أمان مالية بأسرع وقت ممكن بمبلغ مائة مليون دولار أميركي شهرياً دعماً لدولة فلسطين لمواجهة الضغوط والأزمات المالية.